

أعطي الكلمة الآن لفخامة السيد الحاج عمر بونغو أونديمبا، رئيس جمهورية غابون، والرئيس المشارك للاجتماع العام الرفيع المستوى.

**الرئيس المشارك (غابون) (تكلم بالفرنسية):** لقد توج عملنا باعتماد الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى، وهو سبب يبعث على الرضا. وهذا الإعلان يذكرنا بأن التهديدات والتحديات التي يواجهها العالم تتطلب منا تفهماً جماعياً ورداً جماعياً.

إن الأمم المتحدة هي حجر الزاوية والأداة التي لا غنى عنها في بناء نظام متعدد الأطراف يتصف بالفعالية. ولا بد أن نواصل السعي إلى إصلاحها لضمان إدارتها بطريقة عصرية بحيث تتواءم مع مهامها العديدة بشكل أفضل. ويتعين علينا أيضاً أن نواصل جهودنا لتنشيط الجمعية العامة وبالطبع، مجلس الأمن. واليوم، تتطلع إلينا الملايين من البشر في جميع أنحاء العالم؛ فالتضامن متعدد الأطراف الذي تجسده الأمم المتحدة يوفر لها الأمل الوحيد. فلنبحث عن وسيلة نجعل بها السنوات الستين القادمة من عمر الأمم المتحدة عهداً لازدهار والسلام والعدل لشعوب العالم كافة.

وأعطي الكلمة الآن لدولة السيد غوران بيرسون، رئيس وزراء السويد والرئيس المشارك للاجتماع العام الرفيع المستوى.

**الرئيس المشارك (السويد) (تكلم بالانكليزية):** خلال المناقشة التي جرت في هذه القمة العالمية، أكد الزعماء من جميع أنحاء العالم مجدداً التزامهم القوي بالتعاون الدولي باعتباره أداة لمواجهة التحديات العالمية. وواقع الأمر، فإن التزامنا بالأمم المتحدة وميثاقها قد دلل عليه بوضوح شديد اجتماعنا هنا بتلك الأعداد الكبيرة.

ومساء اليوم اعتمدنا الوثيقة الختامية للقمة العالمية، وهي وثيقة تتضمن خطوات حاسمة لتعزيز الأمم المتحدة

لا يمكن أن نكرر ما حدث في الماضي من تلاعب: فالمفاوضات يجب أن تكون مفتوحة وديمقراطية حقاً وأن تكون قائمة على مشاركة حقيقية، وبدون فرض شروط غريبة من أي نوع كان. وإننا نعرف أن هناك وفوداً تعمل من أجل ألا يكون ذلك هو الحال. ووفدنا يأمل، سيدي الرئيس، أنكم ستصبحون ضماناً للعدالة والإنصاف في العملية التي ستبدأ الآن.

**السيد مارتينوف (بيلاروس) (تكلم بالروسية):** قبل دقائق قليلة، اهتزت جنبات هذه القاعة بعاصفة مدوية من التصفيق الذي كانت له أصدااء حزينة في آذاننا. ومرد تلك الأصدااء إلى بياني فترويلا وكوبا؛ ونحن نتفهم المشاعر التي عبر عنها هذان الوفدان.

إن ميثاق منظمنا يفتتح بهذه العبارة: "نحن شعوب الأمم المتحدة"، لكن، هل الوثيقة التي اعتمدها للتو تجمع بين دولنا وشعوبنا فعلاً؟ أخشى أن الرد على ذلك واضح لنا جميعاً. هل تعزز تلك الوثيقة الحريات الأساسية للدول لكي تختار طريقها إلى التنمية على أساس مبادئ الأمم المتحدة وأهدافها؟ هل ترسخ وتطور ما يحتاج إليه مجتمع الدول من صكوك لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؟ هل تزودنا بالأسلحة التي نحتاج إليها للدفاع عن من لا حول له ولا قوة؟ أخشى أن تكون الردود على تلك الأسئلة واضحة بنفس القدر.

وبعد أن اعتمدنا الوثيقة الختامية، فإن جمهورية بيلاروس تناشد جميع الوفود أن تواصل العمل من أجل التقريب بين الدول كافة - الكبيرة والصغيرة، الضعيفة والقوية - تحقيقاً لمقاصد الميثاق وإعلان الألفية.

**الرئيس المشارك (السويد) (تكلم بالانكليزية):** استمعنا إلى آخر المتكلمين شرحاً للموقف.